تهنئون به واﷲ إن لقينا إلا عجائز صلعا كالبدن المعلقة ننحرها فتبسم رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلّم ثم قال يا بن أخى أولئك الملا من قريش ثم قال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلّم للعباس بن عبد المطلب أفد نفسك وبنى أخيك عقيل بن أبى طالب ونوفل بن الحارث وحليفك عتبة بن عمر أحد بنى الحارث بن فهر فإنك ذو مال فقال يا رسول اﷲ إني كنت مسلما ولكن القوم استكرهوننى فقال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلّم اﷲ أعلم باسلامك إن يكن ما تذكر حقا فاﷲ يجزيك بذلك فأما ظاهر أمرك فكان علينا فافد نفسك وقد كان رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلّم أخذ منه عشرين أوقية من ذهب فقال العباس يا رسول اﷲ فأحسبها من فدائى قال لا ذاك شيء أعطانا اﷲ منك فقال العباس فإنه ليس لي مال فقال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلّم فأين المال الذي وضعته بمكة حين خرجت عند أم الفضل بنت الحارث فليس معكما أحد فقلت لها إن أصبت في سفرى هذا فللفضل كذا ولقثم كذا ولعبد اﷲ كذا قال فو الذي بعثك بالحق ما علم بهذا